

## دور دليل التربية الإعلامية - لبنان وتونس نموذجا -

## The role of media education guide - Lebanon and Tunisia as an example -

بن زروق جمال

جامعة 20 أوت 1955

benzeroukd@yahoo.fr

قراندي سعاد<sup>1</sup>

جامعة 20 أوت 1955

souadgrandi@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2020/08/22 القبول 2020/12/23 النشر على الخط 2021/01/30

Received 22/08/2020 Accepted 23/12/2020 Published online 30/01/2021

## ملخص:

جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على مفهوم التربية الإعلامية وأهميتها في التعاطي مع المضامين الإعلامية التي لها قيمة من خلال توظيف موادها تمكن من النفاذ لأهميتها بالتمكن من ما يتعرض له من عبر مختلف المنصات الرقمية والوسائط الإعلامية، إذ يعتبر دليل التربية الإعلامية وسيلة للترشيد على فهم مواد التربية الإعلامية من مضامين الفنون الخيرية والأشكال الصحفية وكذا الاطلاع على السياسة الإعلامية ومصادر الخبر وكيفية الحماية والتمكن من خلال التدريب على مهارات التربية الإعلامية بالتحليل والتفكير الناقد، إذ تقدم الدراسة نموذجاً لدليل التربية الإعلامية بكل من لبنان التي خضعت خطوات متقدمة في تطبيق التربية الإعلامية بمؤسساتها التعليمية وكذا تونس التي تسعى جاهدة للمضي في الدليل الذي وضعته بمعاونة الاتحاد الأوروبي ومنظمة اليونسكو.

## الكلمات المفتاحية: دليل التربية الإعلامية، لبنان، تونس، المدرب.

**Abstract:** This research paper came to shed light on the concept of media education and its importance in dealing with the media contents that have value through the use of its materials that enable access to its importance by being able to be exposed to it through various digital platforms and media, as the media education guide is a way to guide understanding of articles Media education is one of the contents of news arts and press forms, as well as access to media policy and sources of news and how to protect and be able to train through media education skills with analysis and critical thinking, The study provides a model for the media education guide in each of Lebanon, which has taken advanced steps in the application of media education with its educational institutions, as well as Tunisia, which strives to proceed with the guide it developed with the assistance of the European Union and UNESCO

**Keywords:** Media Education Guide, Lebanon, Tunisia, Trainer.

## 1. مقدمة:

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

يشهد موضوع التربية الإعلامية اهتمام العديد من الباحثين بالدراسات العربية والغربية، للبحث في سبل ترشيد استخدام مضامين وسائل الإعلام من خلال التقصي عن خصائصها وآثارها في ظل استفحال انتشار استخدام مختلف الوسائط الرقمية وظهور أشكال جديدة للحصول على المعلومة ومشاركتها والتي تلقى متابعة من قبل المستخدمين للاميازات التي تتيحها هذه الأخيرة من تسهيلات لتلبية حاجاتهم بالنشر والتفاعل وغيرها ومنها مواقع التواصل الاجتماعي مع قلة التمرس المهني بها، الأمر الذي يستدعي معرفة طرق استخدامهم للمضامين التي تنشر وتداول من قبلهم عبر الفضاء الرقمي خاصة كونه يشهد انتشار الاخبار الكاذبة وقلة الرقابة على مصادر ونوع المضامين المنشورة ما يستدعي المعرفة بحقوق وواجبات الخصوصية الرقمية ما يشجع على المواطنة الرقمية والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، نحو هذا الفضاء الرقمي.

من خلال محاولة إيجاد ووضع مقترحات وسبل ترشد على الاستخدام الواعي على غرار استراتيجية أو دليل عمل يوضح كيفية التدرب والتمكن من استخدام مهارات القراءة الواعية والتحليل الناقد للمضامين التي يتعرضون لها والمشاركة الهادفة بإنتاج مواد تعبر عن شخصيتهم وأفكارهم، وهو ما تسعى له هذه الورقة الوصول إليه من خلال عرض نموذجين في دليل التربية الإعلامية يوضحان خطوات التدريب على التربية الإعلامية ويتيح للمدربين ومختلف المؤسسات الاجتماعية من نوادي وجمعيات وغيرها أن يطلعوا على خطوات تطبيق التربية الإعلامية للمتدربين ويساعدوهم في الوعي بمضامين التربية الإعلامية، وهما دليل (يالا ايمي) "تونس" ودليل "لبنان" المقترحين كخطوة للمضي في تطبيق التربية الإعلامية والاستفادة منها في الجزائر بما يتناسب مع خصائص المجتمع ومؤسساته التربوية الرسمية منها وغير الرسمية.

لهذا تسعى الدراسة الحالية النظرية محاولة الوقوف على مفهوم دليل التربية الإعلامية وكذا التطرق لمميزات وخصائص من يدرّب على التربية الإعلامية، بالإضافة إلى تقديم خطوات تطبيق ومضامين دليل التربية الإعلامية لتونس ولبنان وكذا الأهداف المرجوة منها ويرجع سبب اختيارهما لكونهما مبنيا على تجارب سابقة متعددة وخربرات مختصين في التربية الإعلامية كمنظمة اليونسكو والاتحاد الأوروبي كذلك لقلّة الدراسات التي تعنى بدليل عمل على التربية الإعلامية في الجزائر ليكون تجربة يستفاد منها. ومنه جاء التساؤل الرئيسي التالي: ما بنية دليل التربية الإعلامية وكيف يرشد المتدرب على استخدام مضامين وسائل الإعلام وفق دليلي -لبنان وتونس-؟

## 1.1 مفهوم التربية الإعلامية:

عرفها "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس"، بأنها: «إعطاء الطالب قدرًا من المعارف والمفاهيم والمهارات، الخاصة بالتعامل مع الإعلام وكيفية الاستفادة من المعارف المتوفرة فيه».

عرف مؤتمر التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية الذي انعقد سنة 1999، التربية الإعلامية بأنها: "التربية التي تختص في التعامل مع وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت والصورة الساكنة والمتحركة، والتي يتم

تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات" (1). والمقصود بالتربية الإعلامية هو عملية تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة لاسيما وسائط الإعلام الجديد، من خلال إكسابهم معلومات ومعارف ومهارات تساعدهم على الاستخدام المنظم لهذه الوسائط متفادين انعكاساتها السلبية (2).

التربية الإعلامية هي عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة. ولذا لا يقتصر تأثيرها على الطلبة في المدرسة، إنما يتعدى ذلك إلى التأثير في الآباء والأمهات والأخوة والأخوات داخل الأسرة وإلى التأثير في كافة أفراد المجتمع (3).

ويعتقد "كونسداين" (Considine,2003)، بأن التربية الإعلامية هي كفاية وليس مقررًا ولذا ينبغي دمجها في المنهج وتؤكد هوبز (Hobbs,2001) على أهمية أن يتضمن التحليل الإعلامي للتربية الإعلامية في المدرسة خمسة مفاهيم، هي:

1. أن الرسائل الإعلامية هي نتاج فرد أو مؤسسة.
2. أن الرسائل الإعلامية يتم إنتاجها في سياقات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية وجمالية.
3. أن تفسير المعنى وبناءه يتكون من تفاعل بين المتلقي والنص والثقافة.
4. أن لكل وسيلة إعلامية رموزها الخاصة بها.
5. دور التعبير الإعلامي في فهم الناس للحياة الاجتماعية (4).

وتعرف اليونيسكو التربية الإعلامية كالتالي: التربية الإعلامية مجموعة من القدرات التي تمكن المواطنين من الوصول واسترجاع وفهم وتقييم واستخدام المعلومات والمحتوى الإعلامي في كافة أشكاله من أجل إنشائها لاحقًا ثم مشاركتها مع الآخرين، وذلك باستخدام أدوات مختلفة بطرق نقدية وأخلاقية وفاعلة، حتى يتسنى للمشاركين ممارسة الأنشطة الشخصية والمهنية والاجتماعية (5). ويعرف "ماك ديروم" (McDeromtt,2007) التربية الإعلامية بأنها: «تكوين القدرة على قراءة الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد فقط بل يجب أن يتعدى ذلك على المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي» (6).

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن التربية الإعلامية عملية تربوية تعليمية ترشيدية تؤطرها إستراتيجية وطنية ودليل عمل ينفذها مدربون بحسب الطور التعليمي والفئة العمرية التي تتماشى وفقها مواد التربية الإعلامية المضمنة بها من مضامين كالنون والأشكال الصحفية والمعايير المتعلقة بالرسالة ومصادرها التي تضبط الممارسة الإعلامية وأخلاقيات النشر التي تتبعها وفق السياقات الاجتماعية المرتبطة بها وكذا كيفية استخدام وسائل الإعلام المختلفة من خلال اكتساب مهارات تمكن من التعامل الواعي نحو مختلف مضامين الوسائل الإعلامية كماهات التفسير النقدي والإبداع.

(1). فهد بن عبد الرحمان الشممري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2016 ص 20.

(2). ليندة ضيف، التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد، مجلة المعيار، عدد 42، الجزائر، 2017، ص 445.

(3) رمزي أحمد عبد الحي، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2010، ص 195.

(4) Center for Media Literacy (2003). Canada's Key Concepts of Media literacy, [http://scholar.google.com/scholar?q=center+for+media+literacy+2003+canada%27s+key+concepts+of+media+literacy&hl=fr&as\\_sdt=0&as\\_vis=1&oi=scholar](http://scholar.google.com/scholar?q=center+for+media+literacy+2003+canada%27s+key+concepts+of+media+literacy&hl=fr&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholar)

(5) التربية الإعلامية من أجل السلام في لبنان، دليل للمدربي التربية الإعلامية - مواد تدريبية وتعليمية، الطبعة الأولى، مدرسة يسوع ومريم، Jesus & Mary School، P.O.BOX 70.337 ANTELIAS، Rabweh، Cornet Chahwan، Lebanon، مؤسسة رتاج للحلول الإدارية، 2019.

(6) ماجدة لطفى السيد، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي (الإصدار ط1). الأردن: دار أسامة، 2011، ص 269.

## 3.1 أخصائص التربية الإعلامية:

- أن يكون قارئاً ومتابعاً ومشاهداً ومستمعاً جيداً لكل وسيلة إعلامية مفيدة ويكون فاهم لسياسة التعليم وجوانب العملية التربوية، كالمناهج والمعلمين والطلاب والنشاط المدرسي.<sup>1</sup>
- يقوم بمساعدة الطلاب في الكشف عن اهتماماتهم ومواهبهم الإعلامية والعمل على تنمية هذه المواهب من خلال البرامج الإعلامية المناسبة.
- التعاون مع رواد جماعات النشاط التربوي ورواد الفصول في تخطيط وتنظيم أنشطتها الإعلامية والتربوية للإعلان عن مواعيد الاجتماعات لهذه الجماعات والتنسيق معها والاستفادة منها.
- توثيق العلاقات مع أجهزة الإعلام المحلية والعلاقات العامة بالمصالح والمؤسسات الحكومية للاستفادة من خبراتها وتبادل المعلومات وتوحيد الجهود الإعلامية لخدمة المجتمع.
- يقدم الخدمات الإعلامية والتربوية لأفراد المجتمع المحلي حتى تكون المدرسة مركز إشعاع حضاري وتنويري لنشر الوعي لديهم وتعويدهم على مواجهة مواقف الحياة المختلفة.
- إعداد وبناء أرشيف عن أهم الأعمال الإعلامية من كتيبات ومطويات وصور فوتوغرافية للمجتمع عامة والمجتمع المدرسي خاصة.
- التعاون مع مدير المدرسة تزويد الجهات المحلية بما تطلبه من مطبوعات ونشرات إعلامية وتربوية.
- المشاركة في حملات التوعية داخل المجتمع عن مشكلات البيئة المحلية وكيفية التعامل معها أو تجنبها بالتعاون والتنسيق مع الجهات الأخرى داخل المدرسة كالأخصائي الاجتماعي والنفسي والأجهزة المحلية الموجودة في المجتمع المحلي.<sup>2</sup>
- الإعداد لإقامة المعارض والندوات والحفلات داخل المجتمع المدرسي بالتعاون مع زملائه وتخطيط البرامج والأنشطة الإعلامية والإشراف على تنفيذها من جانب الطلاب داخل المجتمع المدرسي وتقويمها والعمل على تطويرها بصفة مستمرة كالإذاعة المدرسية وبرامجها الصباحية أثناء الطابور وما يقدم بها من فقرات والصحافة المدرسية والندوات الثقافية والأعمال المسرحية، بالإضافة إلى التوعية الجادة بأهداف الصحافة المدرسية وبدورها داخل المدرسة وخارجها.<sup>3</sup>
- تشجيع الطلاب على إجراء البحوث والدراسات في مجال الإعلام ووسائله المختلفة.
- تنظيم المسابقات والمباريات والمهرجانات الثقافية داخل المدرسة أو بالتعاون مع أخصائي الإعلام بالمدارس الأخرى.
- القيام بدوره التدريسي والتعليمي مستقبلاً، فمع تزايد الآراء المطالبة بإدخال الدراسة الإعلامية في شكل مقرر دراسي ضمن برامج الدراسة بمدارسها وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي لتحقيق التربية الإعلامية لطلابنا ويمكن لأخصائي التربية الإعلامية تدريس هذا المقرر بالمدرسة.
- الإطلاع على وسائل الإعلام عامة وتحليل مضمونها وتوعية الطلاب بما يتضمنه من أخبار ومعلومات قد تضر بأمن البلاد أو تؤثر على الرأي العام داخل المجتمع والتعليق على هذه الأخبار وتوضيحها وتحليلها أو استضافة أحد المسؤولين للقيام بذلك في الإذاعة المدرسية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص113.<sup>2</sup> عقيل محمود زفاعي، الإعلام التربوي (دراسات مقارنة)، دار الجامعة الجديدة، 2008، ص53.<sup>3</sup> ماجدة لطفي السيد، مرجع سابق، ص114.<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص110.

- المشاركة والتعاون مع توجيه الصحافة المدرسية بالإدارة التعليمية في تخطيط الأعمال والبرامج والأنشطة الفنية والإعلامية على مستوى الإدارة التعليمية.
- التنسيق مع زملائه من المعلمين داخل المجتمع المدرسي عند إعداد وتخطيط البرامج الإعلامية داخل المجتمع المدرسي.
- المتابعة والتقييم للبرامج الإعلامية داخل المدرسة والمجتمع المحلي في ضوء معايير واضحة ومحددة وتشجيع طلابه على ممارسة التقويم الذاتي للأعمال الفنية والإعلامية التي يقومون بها داخل المدرسة.
- التعاون مع أقسام العلاقات العامة بالمؤسسات الحكومية بالمجتمع المحلي في إقامة المعارض الإعلامية وإصدار الصحف والمجلات بها.

#### 4.1 أهمية التربية الإعلامية:

يعيش الناس اليوم في عالم تأتيهم فيه المعلومات على مدار الساعة بجميع الصيغ التي يمكن أن نفكر بها مسموعة ومقروءة وصور أو رسوم ثابتة أو متحركة أو فيديو.

وهي معلومات تحمل قيم واتجاهات أولئك الذين أعدوها أو نقلوها من مصادر أخرى لتحقيق أهداف معينة وليست الخطورة في وجود هذا الكم الهائل من المعلومات، وإنما إمكانية الوصول إليها من قبل الأفراد من جميع الأعمار. لذا لم يعد للخصوصية مكان في عالم المعلومات المفتوح، فلا الجهات الرسمية تستطيع التحكم بها ولا الكبار يمكنهم توجيهها زماناً أو مكاناً، كماً أو كيفاً للأطفال أو اليافعين.. ما جعل التربية الإعلامية ضرورة ملحة للتعامل مع هذه الواقع للأسباب التالية:

- الرسائل الإعلامية تبني واقعا، فهي مسؤولة عن أغلب الخبرات التي على أساسها نقوم ببناء فهمنا الشخصي للعالم، وهي التي تعطينا على نحو كبير إحساسنا بالواقع والكثير من وجهات نظرنا مبنية على أساس تلك الرسائل التي تم بناءها مسبقاً وتحمل اتجاهات ووجهات نظر قررت مسبقاً.
- جميع الرسائل الإعلامية مبنية بوساطة فرد أو هيئة والمتلقي لا يشاهد أو يسمع ما تم رفضه من صور أو كلمات أثناء بناء الرسالة الإعلامية وإنما يسمع أو يشاهد ما تم قبوله.
- المتلقي يناقش المعنى في الرسالة الإعلامية طبقاً لعوامل فردية وحاجات شخصية وخلفية ثقافية ومنظومة القيم التي توجه سلوكه. هذا يعني أن أفراداً مختلفين يتكون لديهم خبرات وانطباعات مختلفة من الرسالة الإعلامية الواحدة.
- تحتوي الرسائل الإعلامية على مضامين تجارية وثقافية واجتماعية وسياسية وتحمل قيماً ورسائل ايديولوجية ووجهات نظر.<sup>1</sup>
- ويضيف "جنكينز وآخرون 2006, Jinkins, et al أن أهمية التربية الإعلامية تكمن في تيسير وصول الأفراد إلى المهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل الإعلام إدراكهم وتهيئتهم للمشاركة كصانعي إعلام ومشاركين في مجتمعات افتراضية ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حرية الكلمة.<sup>2</sup>
- ومن بين المبررات الأخرى نجد النسبة المتزايدة للاستهلاك الإعلامي، ونمو صناعة الإعلام وأهمية المعلومات في العصر الحاضر، والأهمية المتزايدة للاتصال المرئي والمعلومات المرئية، ويضيف ديفيز (Davis, 1992) مبررات أخرى هي أن التربية الإعلامية

<sup>1</sup> رمزي أحمد عب الحبي، مرجع سابق، ص 224.

<sup>2</sup> Jinkins, H., Clinton, K., Purshotma, R. & Weigel, M. Confronting The Challenges of Participatory Culture: Media Literacy for the 21st Century, 2006, [https://www.macfound.org/media/article\\_pdfs/JENKINS\\_WHITE\\_PAPER.PDF](https://www.macfound.org/media/article_pdfs/JENKINS_WHITE_PAPER.PDF)

تشجع على التأمل بالقيم الشخصية وتتضمن دمج التقنيات الحديثة في التعليم وتشجع حركة الإصلاح التربوي: كما تشجع الحوار في قاعات الدراسة الذي بدوره يشجع الحوار خارجها.<sup>1</sup>

• ومن بين المبررات أيضاً Considine,2003 أن التربية الإعلامية تشجع على تنشئة المواطنة المسؤولة والعمل الجماعي وربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية وهي متسقة مع التوجه لتنمية مهارات التفكير العليا. إلى جانب ذلك تشمل التربية الإعلامية عدداً من الفوائد (CML,2003) أهمها تمكين الطالب ليصبح مستهلكاً حكيماً للرسائل الإعلامية وزيادة قدراته على الاتصال والتعبير وتمكينه من التعامل مع ثقافة مشبعة بالرسائل الإعلامية وتوفير فرصة لدمج المناهج الدراسية وبناء مهارات المواطنة المطلوبة للمشاركة في الحوار العام.<sup>2</sup>

## 2. دليل التربية الإعلامية بلبنان:

### 1.1.2. منطلقات الدليل:

يعتبر الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 17 سنة جيل من حرفي الإنترنت إذا جاز التعبير، مما يجعلهم عرضة للتغيير والأخطار من ذلك انجرافهم للتطرف. وعليه برزت أهمية إكسابهم الأخلاقيات والمعارف الضرورية لضمان إبحار آمن وناضج للمحتويات الإعلامية، فلا بد من تمكينهم من التعامل النقدي مع وسائل الإعلام والمعلومات حتى يغدو من مناصري السلام الشباب في لبنان والشرق الأوسط. من هذا المنطلق تم تنفيذ مشروع «التربية الإعلامية من أجل السلام في لبنان» وصمم المواد التدريسية والتعليمية. ومول هذا المشروع الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية الألمانية وأبصر النور في مطلع آذار/مارس عام 2016 عبر أربعة شركاء، وهم: أكاديمية دويتشه فيله، ومدرسة يسوع ومريم، وأكاديمية التربية الإعلامية والرقمية في بيروت في الجامعة الأمريكية اللبنانية، وحركة السلام الدائم. وعلى مدار ثلاث سنوات من العمل المشترك في مدارس ومنظمات المجتمع المحلي سعى الشركاء إلى بناء وتوعية وتمكين الشباب والشابات ليصبحوا دعاة للسلام من خلال الدورات التدريبية وأنشطة التربية الإعلامية والمسابقات والمناظرات وتأسيس المنصات الإعلامية وإنتاج المحتويات الإعلامية، هذا وقد تم تدريب المدربين ليقدموا المحتوى على أكمل وجه. فأهم مخرجات مشروع «التربية الإعلامية من أجل السلام في لبنان» هو تطوير مواد تدريبية وتعليمية خاصة بالتربية الإعلامية بما ينسجم مع احتياجات مستخدمي الإعلام من الشباب في لبنان. والمواد هذه هي بمثابة مناهج دراسية ونهج عملي تفاعلي، يوظف جملة متنوعة من أساليب التعليم التي يطمح القائمون على الدليل أن تكون وسيلة لتمكين المدربين من إيجاد الأدوات الضرورية لتعريف الشباب بالتربية الإعلامية في لبنان، وقد أصبح الدليل متوفر باللغتين العربية والإنجليزية.<sup>3</sup>

الهدف ليس فقط تكوين دعاة للسلام وأنّ الغاية هي التعامل مع المضامين الإعلامية بصفة عامة فهدفها اشتمل وافقها أوسع ومواجهة العنف والتقليل من العنصرية يعتبر إحدى المواضيع الاجتماعية التي تعالجها التربية الإعلامية من باب القراءة المعمقة للمحتوى الإعلامي ونقده وكذا تقييمه والتوعية بخطورته وتقديم سبل للتعامل مع هذه المضامين بمتابعة الايجابي منها وترك السلبي فهذه التربية الإعلامية تكوين جيل قادر على التعامل مع وسائل الإعلام وليس داعية للسلام فالمجتمع يحتاج هؤلاء الشبان لخدمته في مجالات حياتية عديدة فهذه النوعية من الرسائل الموجهة والمؤطرة عن التربية الإعلامية وفق دليل لبنان تخدم أطراف معينة حسب هذه الفئة وهي لا تمثل الدولة اللبنانية وإنما إحدى مؤسسات المجتمع المدني كالجتماعيات والمنظمات وغيره، لأنه هناك مجالات أعمق كالسياسة والتجارة والثقافة والقيم

<sup>1</sup> Davis, Francis(1992) .from Activism to Exploration. Aspen Institute, [http://www.medialit.org/reading\\_room/pdf357Aspenbkngnd\\_Davis.pdf](http://www.medialit.org/reading_room/pdf357Aspenbkngnd_Davis.pdf)

<sup>2</sup> رمزي أحمد عب الحبي، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2010، ص225.

<sup>3</sup> التربية الإعلامية من أجل السلام في لبنان، دليل لمدرسي التربية الإعلامية، مرجع سابق.

وغيره تسعى التربية الإعلامية من خلال مضامينها من مواد ان تخرص على الغوص في شاكلة تقديمها لمستخدمي وسائل الإعلام، بصدد جعل المتدرب يعمل على الوقوف والتعبير عن القضايا التي يتعرض لها وهدفها والتميز بين القضايا والمشاركة بالمحتوى الإعلامي وصنعه وعدم تصديق كل ما يقدم له وان ظهر بمظهر السلام لا لشيء فقط لخدمة جهود وأطراف معينة.

## 2. مفهوم ومحتوى الدليل:

الدليل عبارة عن مواد تدريبية وتعليمية يبدأ بمدخل لتعريف المدرسين بالمواضيع الرئيسية التي تعرج عليها المحاور التعليمية الستة ؛ حيث تتكون المحاور من وحدات تعليمية والوحدات من مجموعة أنشطة تعليمية. وتغطي كل من هذه المحاور مضمون التربية الإعلامية والتي تتخللها مكونات بناء السلام. وقد تم تصميم الأنشطة التعليمية بحيث تنفذ خلال 50 دقيقة بمحتوى يلي احتياجات ومستويات المشاركين في المدارس الإعدادية والثانوية أو الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 17 عام. ويحتوي كل نشاط على جدول تدريبي بالإضافة إلى معلومات إضافية للمدرسين وأوراق عمل للمشاركين. كما أنه يقدم مراجع للمدرسين في بداية كل وحدة تعليمية ومجموعة أسئلة لتقييم المحاور في نهاية كل منها. وجرى استكمال المواد التدريبية والتعليمية بقائمة المصطلحات المستخدمة في كل محور ومكونات بناء السلام وقائمة من التمارين التنشيطية ونظرة عامة مفصلة عن التطبيقات التي يمكن استخدامها لإنتاج المحتوى الإعلامي<sup>1</sup>.

يشير محتوى الدليل إلى أنه يسير وفق تحقيق هدف رئيسي ويتمثل في تكوين دعاء للسلام بنشر مبادئه وفق ما رسمها مصممو الدليل والمستهدفة لفئة النشء والشباب، من خلال ممارسة أنشطة التربية الإعلامية بما يضمن تحقيق الهدف الأول وفق خطة عمل مقسمة الى محاور ستة تشتمل على وحدات مدعمة بتطبيقات، وهذه الأخيرة تبقى أهداف خاصة بمن وضعوا هذا الدليل مستعملين مواد التربية الإعلامية كوسيلة وليس هدف. في حين تعتبر في بلدان أخرى هدف يسعى مسيره لنشر مفهومها وجعله متداولاً بين مستخدمي المضامين الإعلامية ورواد الفضاء الرقمي.

## 1.2.2 المحور الأول:

تبنى عليه المحاور الأخرى من الدليل، مثل تعريف الإعلام ودوره ووظائفه، كما يدعو المشاركين إلى التفكير في تجاربهم الإيجابية والسلبية مع الإعلام. كذلك يعرف المحور المشاركين بالخصوصية التي يمتاز بها المشهد الإعلامي اللبناني معطياً إياهم الفرصة لتحليل والتفكير بتوجهات بيئتهم الاجتماعية فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام.

### يغطي هذا المحور الوحدات التعليمية التالية:

الوحدة التعليمية الأولى: وسائل الإعلام وأسباب استخدامها - نشاط - ، مدته 50 دقيقة.

الوحدة التعليمية الثانية: وسائل الإعلام وأثرها - نشاطان-: في هذه الوحدة يسعى المدرب أن يفهم المشاركون الرسالة الإعلامية (محتوى إعلامي مثل مقالات، صور، كاريكاتير، إعلانات أو فيديوهات؛ في حال اختيار فيديوهات، يجب توفير الأجهزة الضرورية لمشاهدتها؛ تحضير مفاهيم: الرسالة الإعلامية، والرسالة الضمنية ) ويحللونها، كما يتفكرون في أثر الإعلام عليهم.

الوحدة التعليمية الثالثة: وسائل الإعلام المستخدمة في مجتمعي - ثلاثة أنشطة-: يعرف المشاركون خصوصية المشهد الإعلامي اللبناني ويحللون استخدام محيطهم الاجتماعي للإعلام المحلي، مثل: تنزيل فيلم تلفزيون الواقع (في لبنان) مايا مجذوب عن القنوات التلفزيونية اللبنانية وأحداثها (باللغة العربية) توفير جهاز لعرض الفيديو، لتحضير خصائص المشهد الإعلامي اللبناني والدستور اللبناني.

<sup>1</sup> المرجع السابق.

• الأهداف العامة للمحور:

باستكمال هذا المحور يصف المشاركون محيطهم الإعلامي ويصفون وسائل الإعلام التي يفضلونها وسبب استخدامها لها؛ كما يعي المشاركون أثر الإعلام والمحتوى الإعلامي عليهم ويستكشفون الوسائل الإعلامية المستخدمة في محيطهم.

• المصطلحات المستخدمة في المحور الأول: الإعلام، الرسالة الإعلامية، حرية التعبير، تحديد الأجندة.

2.2.2 المحور الثاني: الإعلام – المعلومات – الأشكال الصحفية.

يضع هذا المحور أساسيات التعامل مع المعلومات والأخبار لرفع مستوى الوعي في الحقوق الإعلامية وحق الوصول والحصول على المعلومات، كما يتطرق هذا المحور لموضوع المسؤولية التي تقع على عاتق الإعلام والصحفيين ويعرج أيضاً على موضوع المحور الأول وهو الدور الذي يؤديه الإعلام بشكل عام والإعلام اللبناني على وجه الخصوص، كي يصبح المشاركون متلقين ومستخدمين نقديين للإعلام.

• يغطي هذا المحور الوحدات التعليمية التالية:

الوحدة التعليمية الأولى: المعلومات – في 3 أنشطة.

الوحدة التعليمية الثانية: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل – في نشاطين.

الوحدة التعليمية الثالثة: الأخبار – في 4 أنشطة.

الوحدة التعليمية الرابعة: الأشكال الصحفية – في 3 أنشطة.

الوحدة التعليمية الخامسة: المشهد الإعلامي اللبناني – في نشاطين.

• الأهداف التعليمية: باستكمال هذه الوحدة التعليمية: يحدد المشاركون المعلومات ويصفونها؛ ويصنفون ويحللون المعلومات ومصادرها؛ ويخلقون المعلومات؛ ويدركون ما المقصود بالحق في حرية التعبير

• الأهداف العامة للمحور:

باستكمال هذا المحور: يميز المشاركون بين الأشكال المختلفة للصحافة – في شقيه التقليدي والمعاصر – والتفكر في إيجابياتها وسلبياتها ويشروحوها خصائص الإعلام في لبنان ويستكشفوا ويقارنوا بين الإنتاجات الإعلامية بأشكالها ومواضيعها المختلفة عبر توظيف أحداث راهنة.

• المصطلحات المستعملة في المحور:

حقوق الإنسان، المعلومات، حرية التعبير، حرية الوصول والحصول على المعلومات، والأخبار، ميثاق الشرف الإعلامي، تحديد الأجندة، الإعلام، الرسالة الإعلامية، الرسائل الضمنية للمحتويات الإعلامية.

3.2.2 المحور الثالث: الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

في هذا المحور، سيتعلم المشاركون آليات التفكير النقدي في وسائل التواصل الاجتماعي وماهية السلوك الصواب والخطأ على الأنترنت، بالإضافة لزيادة تحصيل إعدادات الخصوصية الخاصة بحساباتهم والمعايير الأخلاقية لسلوكياتهم على الأنترنت. كذلك سيتعرفون على أهمية اللغة والتواصل وارتباطهما بمفهوم اللاعنّف وحل النزاعات، في الأخير يعد المشاركون مشروعاً مناهضاً لخطاب الكراهية.

• يضم المحور التالي الوحدات التالية:

الوحدة التعليمية الأولى: الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي – في نشاطين.



- الوحدة التعليمية الثانية: استكشاف وسائل متنوعة من منصات التواصل الاجتماعي - في نشاطين.
- الوحدة التعليمية الثالثة: الحقوق والواجبات على الإنترنت - في نشاطين.
- الوحدة التعليمية الرابعة: قوة الكلمة والتواصل اللاعنفي - في نشاطين.
- الوحدة التعليمية الخامسة: التمر الإلكتروني - في نشاطين.
- الوحدة التعليمية السادسة: خطاب الكراهية - في 5 أنشطة.

#### ● الأهداف العامة للمحور:

باستكمال هذا المحور، سيتمكن المشاركون من: فهم هيكله ووظيفة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرهما على الشباب واليافعين، بالإضافة إلى استكشاف الفرص والمخاطر الناجمة عن استخدام الشباب للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تمكين الشباب من التعامل النقدي مع وسائل التواصل الاجتماعي، تقدير واحترام الحقوق والواجبات على شبكة الإنترنت، تقييم أفضل السبل لمشاركة المعلومات الشخصية، والتعبير عن الآراء والمشاعر الشخصية باحترام ومسؤولية.

- **المصطلحات المستعملة في المحور:** الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، التمر الإلكتروني، خطاب الكراهية، الخصوصية، آداب التعامل على الإنترنت، المواطنة الفاعلة، حل النزاعات، التعاطف، التعاون الإيجابي، الحوار، الدمج، التواصل اللاعنفي.
- **المؤهلات:** دور الإعلام، ميثاق الشرف الإعلامي، حرية التعبير، حرية الوصول والحصول على المعلومات.
- **الأهداف التعليمية:**

باستكمال هذه الوحدة التعليمية: التعرف على كيفية عمل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ التفكير في سلوكهم الشخصي على الإنترنت؛ التحلي بالوعي اللازم حيال استهلاك وتلقي وسائل التواصل الاجتماعي وأثر ذلك عليهم؛ خلق معاييرهم الخاصة بشأن محتوى المنشورات وسلوكهم على الإنترنت.

#### 4.2.2 المحور الرابع: أخلاقيات الإعلام

يعرض هذا المحور عالم الإعلام المثالي مقدما الطريقة الصائبة والموضوعية والخالية من الشوائب للوصول إلى الأخبار وفهمها وتحليلها وإنتاجها. فالشباب ميالون للمثالية بطبيعتهم ويؤمنون ويتطلعون إلى عالم أفضل، عالم قوته الحق وقواعده الحقيقة. وباستكمال هذا المحور يتمكن المشاركون من التمييز بين وسائل الإعلام الأخلاقية وغير الأخلاقية بوضوح، بالإضافة إلى ذلك سيكونون قادرين على إنتاج محتوى إعلامي يتوافق والمعايير الأخلاقية المعمول بها.

#### ● يتألف هذا المحور من الوحدات التالية:

- الوحدة التعليمية الأولى: تعريف أخلاقيات الإعلام - في ثلاثة أنشطة.
- الوحدة التعليمية الثانية: استكشاف القوانين الناظمة للإعلام - في ثلاثة أنشطة.
- الوحدة التعليمية الثالثة: مستهلك الإعلام الأخلاقي Ethical Media Consumer « - » في نشاطين. الوحدة التعليمية الرابعة: شراكات وسائل الإعلام الأخلاقية في العالم الحقيقي - في ثلاثة أنشطة.

#### ● الأهداف العامة للمحور:

- باستكمال هذا المحور: يحدد المشاركون المكونات الرئيسة التي تحدد السلوك الأخلاقي والدفاع عن ضرورتها ويميزون بين السلوك الأخلاقي وغير الأخلاقي من خلال التحليل النقدي للمعلومات التي يثها الإعلام؛ ويتجون محتوى إعلامي يتوافق مع المعايير الأخلاقية.
- **المؤهلات:** ميثاق الشرف الإعلامي ووسائل الإعلام والمشهد الإعلامي المحلي.

- **المصطلحات المستعملة في المحور:** القوانين الناظمة للإعلام، الرقابة، حرية التعبير، التنظيم الذاتي ومستهلك الإعلام الأخلاقي، الخصوصية، مكونات بناء السلام، الوساطة، الحوار، التعاطف، المواطنة الفاعلة.

## 5.2.2 المحور الخامس: إعلام الواقع

- من يصنع الإعلام الواقعي هم الأشخاص العاديون من خلال وجهات نظرهم المختلفة وحديثهم عن مشاعرهم وميولهم واهتمامهم بالمعلومات التي يقدمونها، مع تواجد الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والحصول الحر على المعلومات، بإمكان الجميع أن يجربوا عن قصة ما وهذا الذي يحدث بالفعل. إذن كيف نحصل على الحقيقة ونشرها؟
- **يتكون هذا المحور من:**

الوحدة التعليمية الأولى: مقارنة الحقيقة بالخيال – في نشاط واحد.

الوحدة التعليمية الثانية: الإنحياز الإعلامي – في نشاط واحد.

الوحدة التعليمية الثالثة: إنحياز مستهلكي الإعلام – في نشاط واحد.

الوحدة التعليمية الرابعة: معركة الوصول إلى الحقيقة – في نشاط واحد.

## • الأهداف العامة للمحور:

- باستكمال هذا المحور سيتمكن المشاركون من أن: يتعلموا التمييز بين المعلومات والمعلومات الخاطئة وملاحظة الإنحياز في الإنتاج والاستهلاك في الأخبار ومناقشة الآثار السلبية للمعلومات الخاطئة على المجتمع وتعلم تفحص الأخبار ومصادرها بشكل نقدي وتطبيق غريزة وفهم ومشاركة المعلومات بشكل أخلاقي ومسؤول.

## • المؤهلات: أخلاقيات الإعلام مكونات بناء السلام المواطنة الفاعلة والمشاركة السياسية

## 6.2.2 المحور السادس: التربية الإعلامية من أجل السلام :

- يهدف المحور الخاص ببناء السلام إلى تطوير مهارات التفكير النقدي لدى المشاركين لتمكينهم من فهم ونشر المحتوى الإعلامي دون الاكتفاء بالمعنى السطحي للأمر وسيطبق هذا الهدف من خلال تمارين بناء القدرات، لتعليم المشاركين خلق المحتوى الإعلامي وكيفية تقديمه ليترك الأثر على سلوك الأشخاص. كما يهدف هذا المحور إلى تمكين المشاركين من اكتساب المهارات المطلوبة لاستخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر وتعزيز ثقافة السلام بكل مكوناتها: المواطنة الفاعلة والوساطة والحوار والتسامح والدمج الاجتماعي والتعاون الإيجابي والذاكرة والمصالحة والتعاطف واللاعنف. كما سيحوّل المشاركين من مجرد متلقين للمحتوى الإعلامي إلى ناشطين ومستخدمين للإعلام هدفهم نشر السلام، وسيطبق ذلك من خلال خلق وسرد أنواع وسائل الإعلام المناسبة لمختلف الأعمار ومختلف أنواع المحتوى الإعلامي.

## • سيغطي المحور المواضيع التالية:

الوحدة التعليمية الأولى: استكشاف السلام والعنف (في نشاطين).

الوحدة التعليمية الثانية: النزاع كجزء من الحياة (في نشاط واحد).

الوحدة التعليمية الثالثة: التربية الإعلامية من أجل السلام: تصميم حملة بناء سلام إعلامية (في نشاطين إلى أربعة أنشطة).

## • الأهداف العامة للمحور:

- باستكمال هذا المحور سيتمكن المشاركون من أن: يعرفوا المفاهيم المتعلقة بالسلام الإيجابي والسلي ويدرّسوا الطرق المختلفة في التعامل مع النزاع، كما يطبقون المعرفة والمهارات المكتسبة لتطوير الحملة الإعلامية.

- **المؤهلات:** وسائل التواصل الاجتماعي، أنواع العنف المختلفة، التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مهارات إنتاج قصة مصورة، تقنيات التصوير والتحرير والقدرة على رفع الفيديوهات على اليوتيوب.
- **مكونات بناء السلام:** المواطنة الفاعلة، حل النزاعات، اللاعنف، المشاركة السياسية، المواطنة الفاعلة، التعاطف، التعاون الإيجابي، التسامح والدمج الاجتماعي.

ومما سبق من تقديم محتوى دليل التربية الإعلامية لبلبنان يمكن القول أنه يغطي موضوع سبل تحقيق السلام بالاستعانة بوسائل ومضامين التربية الإعلامية بعرض لمكونات الصحافة وأهميتها وأنواعها ولأهم المضامين الإعلامية من برامج وحصص بصدد التعريف بها وبدورها على مستوى لبنان الداعمة للسلام، وكذا على مستوى الدولي تليها تقديمه لمنصات التواصل الاجتماعي ودورها وأهميتها بالإضافة لموضوع أخلاق مهنة الصحافة والممارسات الإعلامية، وما يؤخذ على هذا الدليل بالإضافة لما سبق أنه يغفل جانب تدريب المتدربين على مهارات التربية الإعلامية ومنها مهارة التفكير الناقد والإنتاج الإعلامي وغيره على حساب الاهتمام بقضية نشر السلام.

### 3. دليل التربية الإعلامية وفق جمعية "Savoir Devenir" التونسية بالشراكة مع الجمعية التونسية للإعلام البديل وجمعية "ايريكس أوروبا IREX Europe":

تم تطوير هذا الدليل كأداة فنية تسمح لمنشطي دور الشباب بتطوير مشاريع التربية على وسائل الإعلام مع الشباب وذلك من خلال تطوير مهاراتهم التحليلية والفهم النقدي للمحتوى المنشور عبر شبكات التواصل الاجتماعي. تم تطوير هذا الدليل من قبل جمعية "سافور دو فينير Savoir Devenir" بالشراكة مع الجمعية التونسية للإعلام البديل وجمعية "ايريكس أوروبا"<sup>1</sup>، أنجز دليل التربية على وسائل الإعلام والمعلومات في إطار مشروع "صحافة القرب و المواطنة الفاعلة في ولايتي "توزر" و "قبلي" والذي تنفذه في تونس "ايريكس أوروبا" بالشراكة مع الجمعية التونسية للإعلام البديل بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي.

يهدف هذا المشروع إلى المساهمة في تطوير صحافة القرب وتحفيز المواطن في ولايتي "توزر" و "قبلي" وذلك من خلال إضفاء الطابع المهني على الإذاعات الجمعياتية والتربية على وسائل الإعلام لشباب المجتمع المدني الناشط في هذه المناطق.

يرتكز المشروع على محورين رئيسيين:

- 1) تعزيز قدرات الإذاعات المحلية على إنتاج برامج إخبارية وبرامج تعبر عن آراء المواطنين بطريقة مهنية ومتواصلة.
- 2) تعزيز قدرة الشباب والمجتمع المدني على التفاعل والمشاركة بمسؤولية في الإذاعات المحلية وفي وسائل الإعلام الاجتماعية.

### 1.3 مضمون الدليل:

تم تصميم دليل التربية على وسائل الإعلام EMI عبر دورة تكوين في مجال التربية على وسائل الإعلام والتي قدمتها الجمعية التونسية للإعلام البديل ATAMA بتونس العاصمة خلال شهر سبتمبر 2017 في إطار مشروع "صحافة القرب والمواطنة الفاعلة في ولايتي "توزر" و "قبلي" بالشراكة مع IREX Europe و Savoir Devenir وتمويل من الاتحاد الأوروبي.

ما يستخلص أنه مشروع موجه للمنشطين في دور الشباب يأتي كدليل للمدرسين،

### 2.3 أهداف دليل "يالا إيمي YALA EMI":

1. السماح للمدرسين بتنفيذ مشروع التربية على وسائل الإعلام في نطاق إذاعة واب على شبكة الإنترنت عن طريق إتباع واحدة من الطرق المقترحة في الممارسات المعقولة الثلاثة ( أي الإجراءات التي تكفل بالنجاح ويتقبلها المجتمع) المقدمة في هذا الدليل.

<sup>1</sup> Bérangere Blondeau et Divina Frau-Meigs, Guide Yalla Emi, Un guide d'Education aux Médias et L'Informtion, IREX Europe, pp 3-12, 2018

2. السماح للمدرين بإدراك ماهية التربية على وسائل الإعلام من خلال النقاط 10 الأساسية الخاصة بالتربية على وسائل الإعلام.

لهذا السبب، يعطي هذا الدليل أدوات لإعمال العقل (الأساسية) ويعرض ثلاث مسارات نموذجية (الممارسات المعقولة)، فهو يعطي إشارات واقتراحات، ولا يعطي "وصفات جاهزة"، لأن التربية على وسائل الإعلام تتكيف مع الأوضاع المحلية المتنوعة وتعتمد على مبدأ متعدد المسارات وهذا يعني أنه يمكن اكتشافه عن طريق عدة وثائق، البعض منها وثائق ورقية مثل الأساسية والممارسات المعقولة والبعض الآخر على الأنترنت مثل الدروس ومقاطع الفيديو التي تصاحب التدريب. إذ يمكن تعلم التربية على وسائل الإعلام من خلال تطبيقها على مقارنة كل مشروع ويقترح الدليل 5 مداخل للتنفيذ في الإطار المحلي.

ما نلاحظه أنّ هذا الدليل يعمل وفق مبدئين الأول الحرص على تكييفه مع الإطار المحلي والمقصود به من حيث الإمكانيات وطبيعة المضامين المتداولة بالوسط الإعلامي ومستوى تقبل الفكرة من قبل المتدربين ويتمثل المبدأ الثاني في التمرس على أساسيات التربية الإعلامية وفق ما تدعو له وهي جعلها في ميدان المضامين الإعلامية بنقدها وتحليلها وفق خطوات مسطرة.

### 3.3. تركيبة دليل التربية على وسائل الإعلام في الحصة التطبيقية:

وهو يتألف من عناصر خمسة:<sup>1</sup>

1) جداول مقدمة في شكل "أساسية التربية على وسائل الإعلام: تفسر الكلمات المفاتيح لفهم التربية على وسائل الإعلام في العالم الرقمي:

- على الصفحة الأولى، عرض نظري للمفهوم مع بعض المراجع المحلية.
- على الصفحة الثانية تفسير عملي للمفهوم بهدف إنشاء مشروع تربية على وسائل الإعلام.
  - مخطط لسيناريو الأساسية.
  - إشارات بيداغوجية موجهة.
  - المهارات السبع للتربية الإعلامية.

(الفهم، النقد، الإبداع، المواطنة، حل النزاعات، التواصل بين الثقافات، الاستهلاك).

- القيم الرئيسية للتربية على وسائل الإعلام ( حرية التعبير، الحياة الخاصة، كرامة الشخص، أمن الشخص، المشاركة، التربية).

2) ثلاث مقترحات لمشاريع واب راديو للتربية على وسائل الإعلام:

توضح كل منها أساسية التربية على وسائل الإعلام وتقدم مشاريع التربية على وسائل الإعلام جاهزة للاستعمال وقابلة للتأقلم مع جميع الأوضاع المحلية، يمكن المدرين في دور الشباب من تنفيذ مشاريع التربية على وسائل الإعلام، يحقق كل مشروع منها وبأسلوبه الكلمات المفاتيح الواردة في هذا الدليل في شكل "أساسية التربية على وسائل الإعلام".

3) جدول المصطلحات:

يفسر الكلمات للتكنولوجيا الرقمية والخلافات الناتجة عن التربية على وسائل الإعلام.

4) الملحقات:

<sup>1</sup> المرجع السابق.

التي توفر أدوات للتنفيذ العملي لمشاريع التربية على وسائل الإعلام، تمثل هذه الملحقات وثائق تكميلية... وهي أدوات تضمن التحقق من أن مشروع التربية على وسائل الإعلام يسير في الاتجاه السليم.

- الملحق 1: رؤية مشتركة للتربية على وسائل الإعلام.
- الملحق 2: خارطة طريق لتطوير مشروع التربية على وسائل الإعلام.
- الملحق 3: تقييم مشروع التربية على وسائل الإعلام: معايير النجاح التي يجب تحقيقها.
- الملحق 4: شبكة تقييم لمشروع التربية على وسائل الإعلام يتم تعميمها من قبل المدربين.
- الملحق 5: استمارة تقييم الإنتاج الإعلامي للشباب والمتعلمين يتم تعميمها من قبل المدربين.
- الملحق 6: عرض وتفسير لمختلف المكونات الإضافية PLUG-IN.
- 5) برامج تعليمية ومقاطع الفيديو على الإنترنت.

### 4.3 كيفية استخدام الدليل:

هناك مداخل مختلفة يمكن النفاذ عبرها إلى هذا الدليل، من خلال 5 طرق مختلفة:<sup>1</sup>

1. المدخل رقم 01: من خلال الممارسة المعقولة... مشروع من 6 جلسات:
  - بناء مشروع انطلاقاً من صورة، شريط فيديو، مقطع صوتي.
  - اختيار الممارسة المعقولة المراد تطبيقها مع الشباب.
  - تحديد المراجع وتوفير المعدات اللازمة.
  - طباعة أو عرض فيديو للملاحق لتطوير مشروع التربية الإعلامية.
2. المدخل رقم 02: من خلال الأساسية... مشروع قصير من حصة إلى حصتين:
  - اختيار 1-3 أساسية.
  - تحديد النقاط التي تريد دراستها مع الشباب في الأساسية.
  - تحديد الدورات التي يتم فيها تنفيذ الأساسية في الممارسات المعقولة.
  - طباعة أو عرض فيديو للملاحق من أجل تطوير مشروع التربية الإعلامية.
3. المدخل رقم 03: من خلال الاحتياجات المحلية (الأخبار والأحداث والقضايا الاجتماعية...) خط سير متغير وفقاً للاحتياجات:
  - تحديد الاحتياجات المحلية.
  - اختيار محور البحث.
  - اختيار طريقة طرح الموضوع سواء عن طريق الصور (الممارسة 01) أو عن طريق أشرطة الفيديو (الممارسة 2).
  - المقاطع الصوتية (الممارسة 3) تحديد الأساسية التي يريدون تنفيذها بناء على الاحتياجات المحلية.
  - تحديد الحصص التي يتم فيها تنفيذ الأساسية في الممارسات المعقولة.
  - طباعة أو عرض فيديو للملاحق من أجل تطوير مشروع التربية الإعلامية.
4. مدخل رقم 04: حسب رغبات الشباب:

<sup>1</sup> المرجع السابق.

- البدء برغبات الشباب.
  - اختيار محور البحث
  - اختيار الدخول للموضوع إما عن طريق الصور أو أشرطة الفيديو أو المقاطع الصوتية.
  - تحديد الأساسية التي يريدون تنفيذها بناء على الاحتياجات المحلية.
  - تحديد الحصص الأساسية التي يتم فيها تنفيذ الأساسية في الممارسات المعقولة.
  - طباعة أو عرض فيديو الملاحق من أجل تطوير مشروع التربية الإعلامية.
5. مدخل رقم 05: من خلال المكونات الإضافية (PLUG-IN): وهي عبارة عن وحدات تتكون من حصة أو حصتين قابلة للتطبيق مباشرة وبدون إتباع كامل المسار البيداغوجي...دورة ذات حصة واحدة أو حصتين تتمحور حول استكشاف المفهوم.
- اختيار PLUG-IN أو إثنين للتنفيذ.
  - تحديد الأساسية التي تم تطبيقها في هذه المكونات الإضافية PLUG-IN.
  - طباعة أو عرض فيديو للملاحق لتطوير مشروع التربية الإعلامية.
- 5.3 الممارسات التطبيقية لكتابة نص أساسية دليل التربية الإعلامية:**
1. **الأهداف المنشودة:** تمثل الممارسات المعقولة وسيلة لتوضيح أساسيات التربية الإعلامية، تقوم كل وحدة منها بتطبيق:<sup>1</sup>
    - أساسية قواعد العالم الرقمي.
    - ثلاثة أساسيات أخرى (من أصل 11 أساسية في المجموع).
  2. **المنهجية:** يتم تدعيم المنتجات الإعلامية لكل الممارسات المعقولة عن طريق الصوت أو الصورة الثابتة، ذلك حسب ما يقتضيه المشروع الأصلي، ثم يدمج الكل في مشروع جديد للتربية الإعلامية تم إنشاؤه لراديو الواب. وتسمح هذه الزيادة للمنتجات الإعلامية بأن تصبح جزءاً من ممارسات التكنولوجيا الرقمية، بذلك فإنها تتطور في الزمان والمكان، تراعي هذه المنهجية "المرنة" التغييرات والتعديلات التي يدخلها المشاركون والخبراء. وتتميز من ناحية أخرى بقابلية التحوير والتحويل بنسق منتظم، يمكن الحديث حينئذ عن الزيادة الرقمية.
 

تنقسم كتابة نص أساسية التربية الإعلامية إلى 6 جلسات، البعض منها مخصص للمبادرة البيداغوجية (المهارات والقيم والتقييمات). ويمكن أن تكون جزءاً من التعليم الشامل أو أن تتعلق بموضوع معين، يدمج هذا النص في منهج المشروع.

تمثل بعض الجلسات مكونات إضافية PLUG-IN أو وحدات للتوسع ويمكن تنفيذها بشكل مستقل عن الجلسات الأخرى أو نقلها إلى ممارسات عقلانية غير تلك المقترحة في هذا الدليل.

في كل الحالات، المنهجية هي : بداية من صورة موجودة أو فيديو أو مقطوعة صوتية، تقوم الأنشطة المختلفة التي نفذت من قبل الشباب خلال مشروع التربية الإعلامية بتحويل الممارسة الأصلية عن طريق الكلمات والمقاطع الصوتية والصور، تؤدي هذه العملية إلى إنشاء قصص رقمية.
  3. **التقييم في تنفيذ مشاريع التربية الإعلامية:** إن التقييم المقترح في هذا الدليل يثبت دقة التمشي الذي انتهجته التربية الإعلامية في المشاريع المنجزة. ويتم ذلك بطرق عديدة من قبل المدرسين:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق.<sup>2</sup> المرجع السابق.

- استكمال شبكة التقييم في الملحق 3 الذي يعرض معايير نجاح مشروع التربية الإعلامية على أساس خارطة الطريق المطورة.
- تقييم المنتجات الإعلامية للشباب من خلال استكمال شبكة المعايير.

ما يمكن قوله هو أن دليل التربية الإعلامية بتونس عملي أكثر ويحرص على البقاء في إطار مضامين ووسائل الإعلام يجعلها مادة للدراسة بغرض فهمها والتعاطي معها بالإضافة إلى دعم المتدربين بفهم مهارات التربية الإعلامية وكيفية التدريب عليها، وما يمكن الأخذ عليه في هذا الدليل هو إغفاله للأطراف المشاركة من مسيرين وإداريين وتجهيزات والتكيز على ما يتلقاه المتدرب أثناء النشاط المسطر فقط ، بالإضافة إلى إغفال عامل النطاق الجغرافي والبقاء ضمن حيز محلي مع العلم أن جل المؤسسات الإعلامية الناجحة والتي تلقى رواجاً هي من خارج تونس سواء عربية أو أجنبية بالإضافة إلى الاهتمام بوسائل الإعلام التقليدية ومكوناتها وإغفال البيئة الافتراضية ومختلف تكنولوجياتها وتقنياتها المتطورة التي تلقى اهتمام واستخدام واسع من قبل النشء والشباب مع قلة الخبرة في الإبحار فيها وهنا نتطرق لموضوع الخصوصية الرقمية التي لم يوليه واضعو الدليل من نشاطهم المسطر أي رعاية مع الإشارة لمخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية كالصور والفيديوهات وغيرها من البيانات الشخصية التي قد تستغل في أغراض سلبية دون علم ولا إذن صاحبها ما ينجر عنه أمور غير لائقة، بالإضافة لضرورة لفت الدليل لأهمية ودور الأسرة كعامل مرافق أو ضيوف شرف للحرص على متابعة المتدربون ووعيهم بما يتلقى أبناؤهم من توجيه وترشيد.

#### 4. دليلي التربية الإعلامية والبيئة المحلية الجزائرية:

نجد أن كلا الدليلين سواء دليل التربية الإعلامية بلبنان أو دليل التربية على وسائل الإعلام بتونس يعاملان على مسعى مشترك وهو دعم ونشر أسس التربية الإعلامية بهدف التوعية سبل التعامل مع وسائل الإعلام وإن كان لكل منهما أهدافه الخاصة وطريقة عمله أو المحتوى المتضمن بالدليل.

وبالنظر إلى ما تم تقديمه وإمكانية الاستفادة منه بالبيئة المحلية الجزائرية نجد أن الدليلين يقدمان صورة ونموذج لتجربة سباق في التربية الإعلامية يمكن السير به إذا ما تم تكييفها وخصائص المجتمع الجزائري من حيث المحتوى وكذا الوسائل ونطاق التطبيق. لتكون خطوة ودافع للمضي بالتربية الإعلامية ودعم انتشارها بين النشء والشباب ليكون قادر على فهم مضامين وسائل الإعلام ويتعامل نحوها بوعي.

#### 5. خاتمة:

يتعرض المستخدمون لمضامين عديدة ومتنوعة مع قلة تمكنهم وخبرتهم في كشف أهداف ناشريها الخفية الخادمة لمصالح ما قد تكون غير هادفة كما قد تكون عكس ذلك، لذا يستدعي التعامل نحوها بحيطه وانتقاء من بين العديد منها، وهذه الغاية تتأتى من خلال التدريب والتوجيه نحو التعامل الواعي معها، وقد قدم الدليلين لكل من تونس ولبنان فكرة عن خطوات التطبيق وتجربة يمكن الاستفادة منها بالجزائر.

## قائمة المراجع:

- فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2016.
- ليندة ضيف، التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد، مجلة المعيار، عدد 42، الجزائر، 2017.
- رمزي أحمد عبد الحي، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2010.
- ماجدة لطفي السيد، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي (الإصدار ط1). الأردن: دار أسامة، 2011.
- عقيل محمود رفاعي، الإعلام التربوي(دراسات مقارنة)، دار الجامعة الجديدة، 2008.
- Rabweh, Cornet Chahwan, Lebanon، Jesus & Mary School، التربية الإعلامية من أجل السلام في لبنان، دليل لمدرسي التربية الإعلامية - مواد تدريبية وتعليمية، الطبعة الأولى، P.O.BOX 70.337 ANTELIAS، الترجمة: مؤسسة رتاج للحلول الإدارية، 2019.
- Bérangere Blondeau et Divina Frau-Meigs, Guide Yalla Emi, Un guide d'Education aux Médias et L'Informtion, IREX Europe, pp 3-12, 2018
- Jinkins, H.,Clinton,K,Purshotma,R .&Weigel,M.Confronting The Challenges of Participatory Culture: Media Literacy for the 21,s Cntry, 2006, [https://www.macfound.org/media/article\\_pdfs/JENKINS\\_WHITE\\_PAPER.PDF](https://www.macfound.org/media/article_pdfs/JENKINS_WHITE_PAPER.PDF)
- Davis, Francis(1992) .from Activism to Exploration. Aspen Institute, [http://www.medialit.org/reading\\_room/pdf357Aspenbkngnd\\_Davis.pdf](http://www.medialit.org/reading_room/pdf357Aspenbkngnd_Davis.pdf)
- Center for Media Literacy (2003). Canada's Key Concepts of Media literacy, [http://scholar.google.com/scholar?q=center+for+media+literacy+2003+canada%27s+key+concepts+of+media+literacy&hl=fr&as\\_sdt=0&as\\_vis=1&oi=scholar](http://scholar.google.com/scholar?q=center+for+media+literacy+2003+canada%27s+key+concepts+of+media+literacy&hl=fr&as_sdt=0&as_vis=1&oi=scholar)